

7- التنظيم الاجتماعي و السياسي للحضارات القديمة.

الهدف: يتعرف على التنظيمات الاجتماعية والسياسية للحضارات القديمة.

ممّا لا شك فيه أنّ المجتمعات في العصر القديم كانت مهتمة بالتنظيم الاجتماعي والسياسي.

- ماذا نعني بالتنظيم الاجتماعي؟

نعني به النمط المعيشي الذي يميز أفراد مجتمع ما.

- ماذا نعني بالتنظيم السياسي؟

نعني به نظام الحكم و نظام الجيش التابع له.

- كيف كان التنظيم الاجتماعي و السياسي في العصر القديم؟

أ - في بلاد مصر:

1- التنظيم الاجتماعي:

لم يتساو المصريون القدماء. كانت

هناك فئة حاكمة تضم أهم رجال الدولة:

"الفرعون" وأقاربه والنبلاء والكتاب والكهنة.

تمثل هذه المجموعة الطبقة المحظوظة وهي

تجمع بين السلطة والمال والمعرفة. أما باقي الفئات من حرفيين وفلاحين

وعبيد فكانت تمثل الطبقة المحرومة وهي تشتغل لصالح الطبقة الحاكمة

وكانت هذه الطبقة التي تمثل الأغلبية في مجتمع مصر القديمة، محرومة من جميع الحقوق . وتسمى

هذه الظاهرة الاجتماعية بالطبقية.

الطبقية: يقصد بها تفاوت

فئات المجتمع من حيث

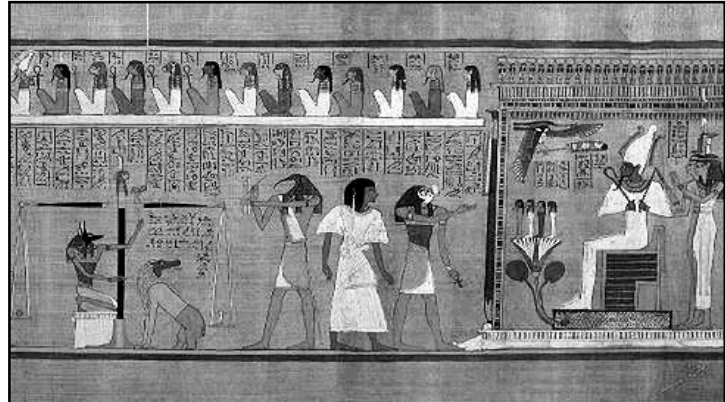
مستوى المعيشة. و عدم

تكافؤها في الحقوق و

الواجبات و السلطة.

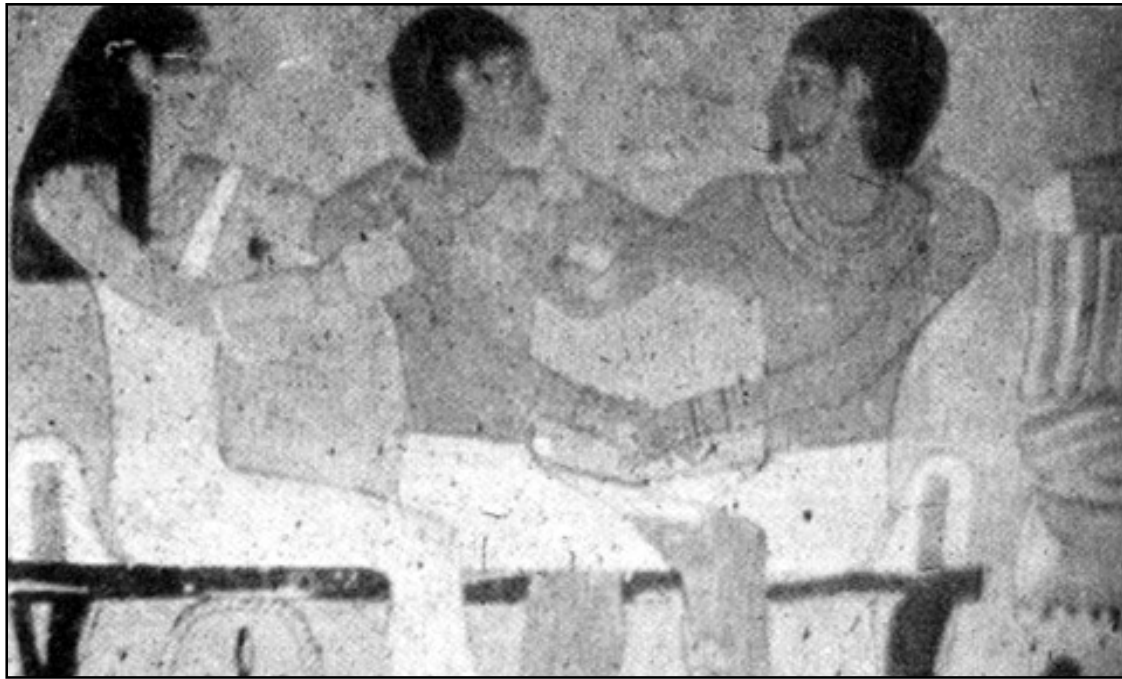


الشكل (3) فلاحون



حرفيون

الشكل (2)



الشكل (1) - عائلة ثرية

2 - التنظيم السياسي:

خضعت مصر القديمة لحكم ملك يدعى "فرعون"، اشتهر بالجبروت وادعى الألوهية . يستعين بالوزير في تسيير شؤون الدولة وبالكُتَّاب وهم أكثر من يحسن الكتابة والقراءة والحساب فاعتمد عليهم في التدوين والتسجيل والحساب. أما الجيش فكان يسهر على حماية مصر والحفاظ على وحدتها.

وقبل موته يوصي فرعون بالحكم لأحد أفراد أسرته.

ب- في بلاد الرافدين:

1 - التنظيم الاجتماعي:

- ميّز المجتمع القديم لبلاد الرافدين التنظيم الطبقي. وكان يتألف من الطبقات التالية:
- الطبقة الحاكمة: تضم الملك و اتباعه و الكهنة و تتمتع هذه الطبقة بكل الإمتيازات.
 - طبقة الأحرار: وتضم كبار الصناع والتجار والفلاحين.
 - الطبقة الوسطى: وتشمل الفئات الوسطى من بين الأحرار.
 - طبقة العبيد: وتعامل بقسوة وتعاني الحرمان و الفقر والاستغلال.

الأكاديون والسومريون و الآشوريون
والبابليون: شعوب سكنوا مدن بلاد الرافدين
مثل: أكاد وسومر و آشور وبابل.

2- التنظيم السياسي:

ساد بلاد الرافدين النظام الملكي الوراثي في عهد السومريين و الأكاديين والآشوريين و البابليين.

وقبله كان نظام حكومات المدن. واعتبر الملوك أنفسهم نواب الآلهة. وقد ساعدتهم في حكم البلاد الموظفون والولاة وقادة الجيش.

ومن أشهر حكامهم : الملك جلجامش والملك حمورابي. لاحظ الصورتين: الشكلين (4) و(5).



الشكل (5) الملك حمورابي
1792 ق.م. - 1750 ق.م.



الشكل (4)
الملك السومري جلجامش

ج- في بلاد الإغريق:

كان المجتمع اليوناني منظماً على شكل قبائل متفرقة داخل مدن يحكمها الملوك. من أشهر هذه المدن إسبرطة وأثينا.

2- التنظيم السياسي	1- التنظيم الاجتماعي
- ينخرط المواطن اليوناني في جمعية عامة، يناقش قضايا الدولة و يصوت على القوانين . - مجلس الأعيان : يسّن القوانين. - مجلس القضاة: لإقامة العدل . - القادة : لتنفيذ القوانين .يتقدمهم القائد الأعلى و هو أول رجل في الدولة.	يتألف المجتمع الأثيني من ثلاث فئات: -المواطنين والأجانب و العبيد. - من والدين أثينيين. المواطنون : - يشاركون في الحكومة. - لهم حق ملكية الأراضي. الأجانب - ليس لهم حق المشاركة في الحكم. - يقومون بالخدمة العسكرية. - يدفعون الضرائب . العبيد : - ملك للدولة و المواطنين و الأجانب. - ليس لهم أي حق . - يقومون بالأعمال الشاقة في المزارع و المناجم.

الديمقراطية: هو نظام حكم يعتمد على مشاركة المواطنين في تسيير شؤون الدولة، ولهم الحق في الاقتراع لاختيار حاكمهم أي يتساوى فيه المواطنون في الحقوق و الواجبات

وتميزت **إسبرطة** بتربيتها العسكرية الصارمة، واستحوذ الأقلية فيها على السلطة التي فرضت بواسطتها السيطرة المطلقة على الأغلبية.

أمّا **أثينا**، فأسقط النظام الملكي فيها وحل محله النظام **الديمقراطي** الذي ظهر لأول مرة في أثينا.

وبسبب معارضة إسبرطة فشلت محاولات التوحيد بينها وبين أثينا إلى غاية عام 338 ق.م عندما نجح **فيليب المقدوني** وابنه **الاسكندر الأكبر** في تحقيق الوحدة بين المدينتين.

د- في بلاد الرومان:

1- التنظيم الاجتماعي:

كغيره من مجتمعات هذا العصر، كان المجتمع الروماني طبقيا:
طبقة الأشراف: وتضم الحكام و رجال الدين و الأغنياء.
طبقة العامة: وتشمل التجار و الصناع و المزارعين و الحرفيين .
طبقة العبيد: وهي أدنى طبقة في المجتمع الروماني .
الجيش: تعود الانتصارات الرومانية وتوسعاتها إلى عدد الجيش الضخم إضافة إلى تنظيمه وانضباطه.

2- التنظيم السياسي:

مرت الدولة الرومانية بثلاثة أنواع من الحكم، و اختلف نظام الحكم فيها حسب تعاقب أنظمتها:

- النظام الملكي (الملكية).
- النظام الجمهوري (الجمهورية).
- النظام الامبراطوري (الامبراطورية).

العهد الملكي	العهد الجمهوري	العهد الإمبراطوري	إمبراطورية شرقية	لاحظ السلم (الزمني)
			إمبراطورية غربية	
753 ق.م	509 ق.م	27 ق.م	395 م	476 م
(سلم زمني يوضح مراحل الحكم الروماني)				

- لاحظ السلم الزمني ، ماذا حدث عام 395 م؟
في هذه السنة قسمت الدولة الرومانية إلى إمبراطوريتين:
- شرقية (بيزنطة).
 - غربية.
- فما كان مصيرها بعد ذلك؟
بعد الانقسام لم تدم روما طويلا حتى سقطت عام 476 م.

الخلاصة:

اتسمت جل أنظمة الحكم في العصر القديم بالاستبداد و الظلم، وقد انعكس هذا على المجتمعات ليشكل أفراد المجتمع الواحد طبقات متعددة متفاوتة من حيث الثراء والسلطة والمكانة الاجتماعية والمستوى المعيشي.

وقد ساهمت الطبقية في تأسيس أنظمة أكثر عدلا كالنظام الديمقراطي في أثينا اليونانية، والنظام الجمهوري في روما.